

حقوق الانسان و حقوق الاقليات القومية

حقوق الانسان و حقوق الاقليات القومية من المواضيع المثيرة للجدل في هذه الايام تاره بين الدول و بين الاقليات القومية و الحكومات المركزيه تاره اخري . تشكلت تبعاً لذلك منظمات دوليه عديده تشرف علي متابعه هذه القضيه و بسبب ان بلادنا تتكون من مجموعه عرقيه غير متجانسه يكتسب هذا الامر اهمية خاصه ، فالحكومات و ما يبساورها من قلق لنوع معاملتها للاقليات القومية ، خطر المطالب القومية ، احتمال استغلال اطراف دوليه لهذه الظاهره و وضعها في مصف الدسائس و المؤمرات الحذر من تجنيد بعض العناصر ذات الميون او الاتجاهات القوميه لخدمه جهات خارجيه من جانب اخر يفرض القاء الضوء علي الاستقلال و السيادة الوطنيه من جانب آخر يفرض القاء الضوء علي هذا الامر ، ان المناخ الدولي الجديد و ما عكسه علي قضايا الحقوق الاقليات القوميه اذ جعلها تطرح قضاياها للمطالبه علي نطاق واسع توخياً لمنحها لقدر اكبر من الحريه و استيفائها لكامل حقوقها الاساسية ان الاقليات و خاصه تلك التي حرمت من ممارسة اي دور في الحياه السياسيه اي تلك التي وجدت نفسها مهمشه ستتبنى منهجاً منطوقاً تشكل مثار قلق متزايد للحكومات خاصه في ظل تأسيس منظمات دوليه سياسييه او مدنيه و مؤسسات تتبني المطالبه بحقوق الانسان و ترعي المطالبه بالحقوق القومية للاقليات من خلال حملات دعائيه واسعه تهدف الي احياء حقوق الانسان و حقوق الاقليات تحت رقابه لجنة حقوق الانسان في الامم المتحده التي انتهجت اسلوباً رقبه يستوحي مشروعيته في المنظمات الدوليه التي تجوز ممارسة الضغوط السياسييه و الاقتصاديه و حتي العسكريه بهدمي ارغام الدول علي الانصياع و بهذا تحولت قضايا القوميات كالبر التحديات بين الدول و المنظمات الدوليه و الاقليات القوميه التي تطالب بالحكم الذاتي او الانفصاليه و التي تحولت في العقود الاخيره من القرن العشرين الي ظاهره دوليه جوزت التدخل العسكري من قبل بعض المنظمات و الدول المدافعه عن حقوق الانسان مما اضعف قدرة الحكومات الوطنييه فلذا اصبح تسليط الضوء علي حقوق الاقليات القومية وفق الموثيق و البر و توكولات الدوليه امراً ملزماً للدول التي تتشكل من قوميات متعدده و للاقليات القوميه و للمنظمات الدوليه المعنيه علي حد سواء لتقادي يروز تشنجات تنجم عنها مضاعفات خطيره . و بما ان الجمهوريه الاسلاميه في ايران من الدول المعنيه بهذا الامر بحكم تعدد قومياتها اصبح من الواجب علي كافة الاقليات القومية الموجوده في البلاد و التعرف بشكل جيد علي حقوقها القانونيه لحقارتها مع باقي الدول لتبني موقفاً و منخجاً صحيحاً و موضعياً للمطالبه بها و اجتناب الاتزلاق و السقوط في شرك اجهزه الدعايه و الاعلام الاجنبي الموجه ان الاطلاع علي الحقوق القوميه المنصوص عليها دولياً حاجه حقيقيه تتطلب وضع استراتيجيه علي اساس عادل و ديمقراطي بين الاجهزه الحكوميه و الشعب بما يتطابق مع تشريعات الدين الاسلامي و القانون الاساسي اذ ما كان الهدف تهيئه المناخ الملائم للتعايش بسلام و وفاق يتعرز في ظل الاستقلال الوطني و تصان السياهه الوطنيه .

عامر عبدالكريم الأهوازي